

معاني حروف الجرّ في سورة الإنسان

”دراسة تحليلية نحوية“

Islahuddin, Suharia Sarif, Indriyani Paramata
Sastra Arab, Fakultas Ilmu Budaya - UMG

تجريد البحث

وقد نبّه بعض النحاة على أن للحرف معنى ذاتيا لكأنه أوضح وأتمّ في حالة التركيب الكلامي منه عند الأفراد، بخلاف الإسم، والفعل، فإن كلّ واحد منهما يفهم في حال الأفراد عين ما يفهم منه عند التركيب. ولعلّ من أوضح أقوال المتأخرين في احتمال الحرف للمعنى أو عدم ذلك ما لخصّه السيوطي في قوله أن الحرف أمّا ان يجيء لمنى في الإسم خاصّة، نحو : لام التعريف، وحروف الإضافة، والنداء، وغير ذلك. أو ان يجيء في فعل خاصّة، نحو : قد، والسين، وسوف، والجوازم، والنواصب. وأمّا ان يجيء الحرف بين إسمين أو فعلين كحروف العطف، أو بين فعل و إسم كحروف الجرّ، أو بين جملتين كحروف الشرط، أو داخلا على جملة تامة مغيّرا معناها ك، ليت، و لعلّ، أو مؤكدا له ك ”إنّ“.

الكلمات الرئيسية: حروف الجر، سورة الإنسان، المعاني النحوي

أ. المقدمة

إن القرآن واللغة العربية وجهان لعملة واحدة حيث تقوم بينهما علاقة أوضح من أن تناقش. فالقرآن نزل باللغة العربية وجملها على أن تتجاوز حدودها وعرفها على الأئمة عبر القارات والثقافات. أما اللغة العربية فقد أعطت بدورها للقرآن الكريم بعدا لغويا لم يسبقه أي مثيل ومثلت أداة مثلى ينطق بها.

هذه العلاقة التبادلية بين القرآن واللغة العربية تفرض أن تلجأ أي دراسة قرآنية إلى الإلمام المستفيض بعلوم اللغة العربية. كما تفرض أن تستند أي دراسة لغوية عربية إلى القرآن الكريم في المقام الأول.

واللغة العربية التي ينطق بها القرآن الكريم تتميز بل تنفرد بخصائص لا تتمتع بها غيرها من اللغات مما يؤكد كونها لغة كتاب الله. ومن ذلك أنها تمتع بمرونة دلالية سواء كانت على

'A Jamiy, Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

Volume 07, No. 2, September 2018

مستوى الكلمات أو على مستوى التراكييب. هذه المرونة من جانب تتمشى مع عالية القيم القرآنية التي لا تتقيد بحدود المكان والزمان. إلا أنها من جانب آخر تمثل تحدياً لغوياً كبيراً أمام أي محاولة لفهم القرآن حيث يتعذر على أحد أن يفهم القرآن الكريم فهماً مستفيضاً إلا بالإمام العميق بتلك الخصائص اللغوية. وهذا بدون شك ليس بالأمر التافه، فلقد أثبت التاريخ أن الاختلاف بين الأئمة مما يترتب على الاختلاف في فهم الجوانب اللغوية من القرآن الكريم.

اللغة العربية هي لغة القرآن، لأن القرآن نازلاً في خضم اللغة العربية. اللغة العربية هي إحدى لغة من اللغات السامية الوسطى التي تنتمي إلى أجزاء اللغات السامية وترتبط العبرية واللغات الآرامية الجديدة. اللغة العربية لها أكثر المتحدثين من اللغات الأخرى. يتحدث بها أكثر من ٢٨٠ مليون شخص كلغة أولى، والتي يتركز معظمها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هذه اللغة هي اللغة الرسمية في ٢٥ بلداً، وهي لغة العبادة في الإسلام لأنها اللغة التي يستخدمها القرآن. على أساس التوزيع الجغرافي، محادثة العربية لها العديد من الاختلافات (اللهجات).

سورة من سور القرآن الكريم عددها ١١٤ سور، متكون من ٣٠ جزءاً. واحد منها سورة الإنسان التي تتكون من ٣١ آيات وترتيبها السادسة والسبعون في جزء ٢٩ التي تبحث الكاتبة في هذا البحث.

الكلمة في النحو العربي ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي إسم، وفعل، وحرف. يكاد النحاة القدماء بصريين وكوفيون يجمعون على أن الكلام في العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام: إسم، وفعل، وحرف. ومن هنا نفهم قول سيبويه في صدر كتابه: "الكلام إسم وفعل وحرف". ولكلمة حرف معنى كثيرة. فالحرف في اللغة الطرف، والشفير، والحد. ومنه حروف الجبل وهو أعلاه المحدد. ٢

أما حد الحرف النحوي، فقد دارت أقوال النحاة بهذا الشأن في فلك واحد تقريباً إلا أنهم اختلفوا في حده بين تجريده من طبيعته المعنوية الذاتية، فجعلوه أداة للدلالة على معان كاملة في غيره، وبين إقرار معنى خاص بالحرف ليس في اسم ولا فعل. من هذا الفريق الثاني سيبويه، إذ

١ فؤاد حنا ترازي، في أصول اللغة والنحو، دار الكتب - بيروت ص ١٣٩

٢ لسان العرب ٩/ ٤٢

عرّف الحرف قائلًا أنه ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل، مثل : ثمّ، وسوف، و واو القسم، ولام الإضافة، ونحوها. ٣.

من الأرائ التالي، تختلص الكاتبة تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي إسم وفعل وحرف. والحرف ليس له معنى إلاّ مع غيره.

ويطلق على الحروف في اللغة العربية "الحرف"، أي أصغر العناصر التي تشكل كلمة واحدة. وتنقسم الحرف إلى قسمين، الحرف مباني والحرف معاني. الحرف مباني هي مجموعة من الحروف التي لا معنى لها إذا لم تكن متجاورة مع الحروف أخرى، مثل حروف الهجائي : ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش. والحروف معاني هي الحرف فيه لها معنى (الحرف الجرّ)، مثل : من، إلى، في، عن، على، ب، اللام.

من بين أنواع الحروف في اللغة العربية هي حرف الجرّ. هناك عدة أنواع من حروف الجر في سورة الإنسان. حروف الجرّ في القرآن ليس معنى واحد فقط، ولكن لها كثير من المعنى عندما تدخل في بنية الجمل العربية.

الرابطة بين سورة الإنسان وحروف الجرّ هي في القرآن الكريم خصوصا في سورة الإنسان، هناك وجد الجملة الإسمية أو الفعلية التي الجمال مكون من إسم وفعل وحرف. وفي هذا البحث تبحث الكاتبة الحرف، خصوصا حروف الجرّ في سورة الإنسان. وتحمل الكاتبة سورة الإنسان لأنّ يمكن من تسمية ومضمونة هذه السورة.

ب. البحوث

١. حقائق حروف الجر

أ) تعريف حروف الجر

إنّ حروف الجرّ لها أثر كبير في إبراز المعاني وفي فهم كلام العرب ، وهي تختص بجرّ الأسماء التي تدخل عليها وتستमितها بحروف الجرّ "تسمية بصرية، والكوفيون يسمونها" حروف الإضافة "أحيانا، لأنها تربط بين الإسم والفعل، ويسمونها" حروف الصفات "أحيانا أخرى، لأنها حدث في الإسم صفة من ظرفية أو غيرها. كما أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله " : هي التي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء لأنك إذا قلت : "مررت بزبد" فاتصل معنى المرور بزبد،

أو باعتبار عملها فيكون من قبيل تسمية المأثر بالإسم الأثر، كما سميت حروف الجرّ لأن عملها الجرّ.

وسميت حروف الجرّ، لأنها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعدها، أو لأنها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي : تخفضه. وتسمى حروف الخفض أيضا، لذلك. تسمى حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك أنّ من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به، فقوّوه بهذه الحروف، نحو : "عجبت من خالدٍ" و "مررت بسعيدٍ"، لم يجز لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.

والحروف الجرّ تجرّ ما قبلها فتوصله إلى ما بعدها، وهي تجرّ ما بعدها من الأسماء أي أنها تخفضها (وعلم الخفض الكسرة). وهي جارة كما يرد في شرح ابن يعيش لكون الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وافضائها إلى الأسماء التي بعدها، مثال : "عجبت، ومررت، وذهبت". مثل هذه الأفعال لا يتعلّق بالأسماء مباشرة، فألحقت بحروف الجرّ لتصل إليها، نحو : "عجبت من زيدٍ". وقد عملت هذه الحروف الجرّ للفصل بين الفعل الواصل بنفسه، وعلمه النصب، وبين الفعل الواصل بغيره، ولم تعمل الرفع إذ إنه علم الفاعل.

أمّا الكوفيون فيسمّون هذه الحروف بحروف الإضافة ولم يصطلحوا عليها بـ "حروف الجرّ" كما فعل البصريون. كذلك نعتوها والظروف بـ "حروف الصفات" لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات. ولعلهم يذهبون هنا إلى الجملة الإسمية، ووصل الحرف بين إسم وآخر، كقولنا مثلا : "زيد في البيت".

(ب) أنواع حروف الجرّ

تنقسم حروف الجرّ إلى ثلاثة أنواع يعنى حرف الجرّ الأصلية، وحرف الجرّ الزائدة، وحرف الجرّ شبيهة بالزائدة.

(١) حروف الجرّ الأصلية

حروف الجرّ الاصلية، وهي تلك الحروف التي تجرّ الظاهر والمضمر ولا تختص، والاصل في حرف الجرّ الأ يختص^٦. وهي، "من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في". من امثلتها قوله تعالى : "وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ"، و "عليها وعلى الفلك تحملون".

٤ أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجرّ (٢٠١٣) ص ٤

٥ الشيخ المصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية ج ٣ (بيروت ص.ب: ١٩٩٤) ص ١٦٨

٦ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (٢٠٠١)، ص. ٣١٩

(٢) حرف الجرّ الزائدة

وقد سبق أن ذكرنا في أول هذا القسم أن لا بدّ لحرف الجرّ من متعلّق، ولكن هذا القول ليس مطلقاً، وقد نبّه ابن هشام على ذلك مشيراً إلى حرف جرّ لا تتعلّق وهي التالية :

(١) "الباء" الزائدة : وقد تكون زائدة في المنصوب، نحو : "هَزَّ برأسه" أي "هَزَّ رأسه"، وفي المرفوع نحو قوله تعالى : (كفى بالله شهيدا). و"الباء" تزداد في مواضع مخصوصة : مع المبتداء والخبر، ومع الفاعل والمفعول، وفي خبر "ليس" و "ما الحجازية".

(٢) "من" الزائدة : في مثل قوله تعالى : (وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)

ولا يتعلّق من هذان الحرفان الزائدان إذ ان معنى التعلّق هو الارتباط المعنوي، والاصل أن حروف الجرّ تعين أفعالا قصرت عن الوصول إلى الأسماء، والحروف الزائدة دخلت في الكلام لتقويته وتأكيد، وليس للربط، فيكون دخولها كسقوطها. يقول سيبويه في هذا المعنى : وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً.

(٣) لعلّ : تعتبر في لغة عقيل بمنزلة حرف الزائد لأنها لم تدخل لتوصيل عامل، بل لافادة معنى التوقيع مثلما دخلت "ليت" لافادة معنى التمني.

(٤) رُبّ : في نحو : "رُبّ رجل صالح لقيته، أو لقيت". ربّ لها الصدر من بين حروف الجرّ، وتدخل على الجملة لافادة معنى التكثرير أو التقليل لا للتعدية.

(٥) كاف التشبيه : هي زائدة عند الاخفش وابن عصفور وقد استدلا على ذلك بأنه إذا قيل : "زيد كعمير" فإن كانت متعلّق "استقر، فالكاف" لا تدلّ عليه، وإن كان فعلا مناسباً لـ 'الكاف' فهو متعدّد بنفسه إذا تقول : "زيد يشبه عمرا".

(٦) أحرف الاستثناء، "خلا، وعدا، وحاشا" : إذا خفضت كانت عند بعضهم لتحية الفعل عمّا دخلت عليه، وذلك عكس معنى التعدية وهو ايصل معنى الفعل إلى الإسم.

(٣) شبيهة بالزائدة

وهي تلك الحروف التي لا تعلق بها، وهي : "ربّ، وخلا، وعدا، وحشا، ولعلّ". فينصب الاسم بعدها مفعولا به على أنها أفعال، أو يجرّ على أنها أحروف جرّ، فإنّ سبقت (ما) خلا أو عدا وجب النصب.٧.

٣. معاني حروف الجرّ

قبل التناول عن أوجه تناوب معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم فمن الضروري استعراض المعاني الأصلية لكل من حروف الجرّ وذلك بهدف تحديد المعاني الأصلية لكل حرف والمعاني التناوبية له.

أ. حرف "الباء"

حرف الباء تحمل معان عدة، منها ما يلي :

(١) الإلصاق

والإلصاق يعني "اختلاط الشيء بالشيء" ٨. أو فيما يخص الفعل المتعدى بحرف الجرّ يعني "إلصاق الفعل بالمجرور"، ٩، نحو: "مررت بزيد" أي التصق مروري بمكان يقرب منه زيد. وقد يسمى هذه الباء "باء الإضافة" ١٠ لأنها أضيف بها المرور إلى زيد.

(٢) التعدية

تسمى أيضا بباء الفعل وهي مثل الهمزة في توصيل أو نقل الفعل اللازم إلى المفعول به ١١ نحو قوله تعالى: "ذهب الله بنورهم" (سورة البقرة : ١٧) أي أذهب.

(٣) المصاحبة

مثل: "خرج بثياب السفر"، فالثياب مصاحبة لكن لا من حيث أنها جزءه وعدم انفكاكها

عنه. ١٢

(٤) الاستعانة

وهي الداخلة على آلة الفعل أو على ما يتم به الفعل مثل: "نجحت بتوفيق الله"،

"ذهبت بالسيارة".

(٥) المقابلة

٨ ابن جنّي أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب ج-١ تحقيق معاني السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين- إدارة إحياء التراث القديم ط ١ ، ١٩٦٤م ص : ١٣٨

٩ الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق وتقديم وتعليق د. البدرائي زهرات، ط ٢ دار المعارف ص: ٩١

١٠ الإمام أبي حسن علي بن فضال المجاشعي، شرح عيوب الإعراب، تحقيق وتقديم د. منا جميل حوار، ط-١،

مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م، ص : ١٩٢

١١ نور الهدى لوش، حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة، ط-١، منشورات جامعة فان يونس، ١٩٩٥م،

ص : ٤٦

١٢ الإمام عبد القاهر الجرجاني ، مرجع سابق، ص : ٩٢

تسمى أيضا بباء العوض، تدخل على الأعواض والاثمان. ١٣ نحو: "اشتريت الكتاب بألف دينار" أي: اشتريتها مقابل ألف دينار. ونحو قوله تعالى: (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) وقوله: (وبدلناهم بجننتيهم جننتين).

(٦ معنى "في" الظرفية

نحو قوله تعالى: "ولقد نصرم الله ببدر" (سورة ال عمران : ١٢٣)، أي في بدر، وقوله: "نجيناكم بسحر" (سورة القمر : ٣٤)، أي في سحر، وقوله: "وبالأسحار هم يستغفرون" (سورة الزاريات : ١٨)، أي في الأسحار، وقوله تعالى: "إنكم لتمرون عليهم مصبحين بالليل" (سورة الصافات : ١٣٨)، أي في الليل.

(٧ معنى "على" الاستعلائية

نحو قوله تعالى: (وإذا مروا بهم يتغامزون)، أي: إذا مروا عليهم، بدليل قوله تعالى: (وإنكم لتمرون عليهم). ومن هذا المعنى قوله تعالى: (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)، أي تأمنه على قنطار بدليل قوله: (هل أمنكم عليه إلا كما أمنتم على أخيه من قبل).

(٨ معنى "من" التبعية

مثل قوله تعالى: "عينا يشرب بها عباد الله" (سورة المطففين : ٢٨)، أي يشرب منها. وقوله تعالى: (فامسحوا برؤوسكم)، أي من رؤوسكم.

(٩ باء الزائدة، ومعناها التوكيد. ١٤ نحو، وقوله تعالى: (يُؤْفُونَ يَالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا) (سورة الإنسان : ١٢).

(١٠ باء السببية. وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل. ١٥ نحو: (إنكم ظلمتم أنفسكم بالتخذكم العجل).

ب. حرف "من"

لها عدة معان، منها:

(١) ابتداء الغاية.

وهي التي تدخل على فعل وهو محل لابتداء الغاية وانتهائها معاً. ١٦ والابتداء مقدم على الانتهاء لأن الانتهاء لا يتصور إلا بعد الابتداء، نحو: "سرت من البصرة إلى الكوفة".

١٣ نور الهدى لوشن، المرجع السابق ص: ٤٥

١٤ محمد سليمان عبد الله، معجم علوم اللغة العربية (١٩٩٥) ص ٩٥

١٥ محمد سليمان عبد الله، معجم علوم اللغة العربية (١٩٩٥) ص ٩٥

(٢) التعليل.

نحو قوله تعالى: (مما خطيئاتهم أغرقوا) أي: لأجل خطيئاتهم أغرقوا. وهذا المعنى ذكره بعض النحاة دون غيرهم. ١٧ وقوله تعالى: "يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت".

(٣) التبعية.

وذلك فيما يصلح مكانها لفظ "بعض"، مثل: "أخذت من الدراهم" أو بعضها، أو قوله تعالى: (حتى تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى: (خذ من أموالهم صدقة).

(٤) معنى "في" الظرفية

نحو قوله تعالى: "إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة" (سورة الجمعة: ٩)، أي: في يوم الجمعة. وقوله: "أروني ماذا خلقوا من الأرض" (سورة فاطر: ٤٠)، أي: في الأرض.

(٥) البيان، أي: بيان الجنس. كقوله تعالى: (أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ). وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها. ١٨ فتقول: آنية هي فضة.

(٦) التأكيد، وهي الزائدة لفظاً، أي: في الإعراب. ١٩ كقوله تعالى: "إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا" (سورة الإنسان: ١٠)

ب. حرف "إلى"

(١) الانتهاء،

أي: انتهاء الغاية الزمانية والمكانية. كقوله تعالى: (ثم أتموا الصيام إلى الليل). وتريد أيضاً لانتهاية الغاية في الأشخاص والأحداث. نحو: جئتك إليك.

(٢) المصاحبة،

أي: معنى (مع)، كقول تعالى: (قال: من أنصاري إلى الله؟) أي: معه، وقوله: (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم)، و منه قولهم: (الذود إلى الذود إبل).

(٣) معنى (عند)،

١٦ الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ص: ٤١٦

١٧ نور الهدى لوش، مرجع سابق، ص: ٦٥

١٨ الشيخ المصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣ (بيروت ص.ب: ١٩٩٤) ص ١٧٢

١٩ الشيخ المصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣ (بيروت ص.ب: ١٩٩٤) ص ١٧٢

وتسمى المبيّنة، لأنها تبيّن أن مصحوبها فاعل لما قبلها. وهي التي تقع بعدها يفيد حباً أو بعضاً من فعل تعجّب أو اسم تفضيل.

ث. حرف "على"

ولها معاني عدة منها ما يلي:

(١) الاستعلاء

وهو معناها الأصلي، ومن أمثله قوله تعالى: "وفضلنا بعضهم على بعض" (سورة البقرة : ٢٥٣).

(٢) المصاحبة

تأتي وتدل على معنى "مع" نحو قوله تعالى: "وأتى المال على حبه" (سورة البقرة : ١٧٧) أي: مع حبه.

(٣) لام التعليل

وهي تكون على معنى اللام لتفيد التعليل، من أمثلة ذلك قوله تعالى: "ولتكبر الله على هداكم" (سورة المائدة : ٥٤) أي: لهدايتك إياكم.

(٤) الظرفية

وهي تحمل معنى "في" نحو قوله تعالى: "واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان" (سورة البقرة : ١٠٢) أي: في ملك سليمان، وقوله تعالى: (دخل المدينة على حين غفلة) أي: في حين غفلة.

(٥) معنى 'الباء'، كقوله تعالى: "وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ" (سورة الإنسان : ١٩).

(٦) الاستدراك.

وأعلم أنّ 'على' قد تكون اسماً للاستعلاء بمعنى "فوق". ٢٠

ج. حرف "في"

(١) الظرفية،

حقيقة كانت، نحو: "الماء في الكوز". وقد اجتمعت الظرفيتان: الزمانية والمكانية كقوله تعالى (غلبت الروم في أدنى الارض)، أو مجازية كقوله تعالى: (ولكم في رسول الله أسوةٌ حسنةٌ).

- (٢) السببية والتعليل.
- (٣) معنى (مع)
- (٤) الاستعلاء - بمعنى (على)
- (٥) المقايسة وهي الواقعة بين المفضول سابق وفاضل لاحق.
- (٦) معنى 'الباء' التي للالصاق
- (٧) معنى "إلى" نحو قوله تعالى: "فردوا أيدهم في أفواههم" (سورة إبراهيم : ٩) أي: إلى أفواههم
- ح. حرف "اللام"
- (١) الملك، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها يملك.
- (٢) الاختصاص،
- وتسمى: لم الاختصاص، ولام الاستحقاق، وهي الداخلة بين معنى وذات.
- (٣) شبه الملك،
- تسمى: لام النسبة. وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك.
- (٤) التبيين،
- وتسمى: اللام المبيّنة لأنها تبيّن أن مصحوبها مفعول لما قبلها، من فعل تعجّب أو اسم تفضيل.
- (٥) التعليل والسببية.
- (٦) التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب لمجرّد توكيد الكلام.
- (٧) التقوية، وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخر، بكونه غير فعلٍ.
- (٨) انتهاء الغاية، أي: معنى (إلى).
- (٩) الاستغاثة: وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، والمكسورة مع المستغاث له، نحو: "يا لخالدٍ لبكر"
- (١٠) التعجب: وتستعمل مفتوحة بعد 'يا' في نداء المتعجب منه، نحو: "يا للفرح!"
- (١١) الصيرورة
- (وتسمى لام العاقية ولام المال ايضاً) وهي التي تدلّ على أنّ ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علّة في حصوله،

(١٢) الاستعلاء، أي : معنى (على)،

(١٣) الوقت، وتسمى : لام الوقت ولام التاريخ، نحو : "هذا الغلام لسنة". أي : مرت عليه سنة.

(١٤) معنى (مع)،

(١٥) معنى (في). ٢١.

خ. حرف "حتى" :

حتى : للانتهاء كإلى، كقوله تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ). وقد يدخل ما بعدها فيما قبلها، نحو : بَدَلْتُ مَالِي فِي سَبِيلِ أُمَّتِي، حَتَّى آخِرِ دَرَاهِمٍ عِنْدِي). وقد يكون غير داخل، كقوله تعالى : (وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)، فالصائم لا يباح له الأكل متى بدا الفجر.

ويزعمهم بعض النحاة أن ما بعد 'حتى' داخل فيما قبلها على كل حال. ويزعمهم بعضهم أنه ليس بداخل على كل حال. والحق أنه يدخل، إن كان جزءاً مما قبلها، نحو : "سرتُ هذا النهار حتى العصر"، ومنه قولهم : "أكلت السمكة حتى رأسها". وإن لم يكن جزءاً مما قبلها لم يدخل، نحو : "قرأت الليلة حتى الصباح".

وأعلم أن هذا الخلاف إنما هو في 'حتى' والخافضة. وأما 'حتى' العطفة، فلا خلاف في أن ما يجب أن يدخل في حكم ما قبلها.

والفرق بين إلى و حتى أن 'إلى' تجر ما كان آخرها لما قبله، أو متصلاً بآخره، وما لم يكن آخرها ولا متصلاً به، نحو : "سرت ليلة أمس إلى آخرها".

ولا تجر 'حتى' إلا ما كان آخرها لما قبله، أو متصلاً بآخره، نحو : "سرت ليلة أمس حتى آخرها"، كقوله تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ). ولا تجر، ما لم يكن آخرها، ولا متصلاً به، فلا يقال : "سرت الليلة حتى نصفها".

وقد تكون حتى للتعليل بمعنى اللام، نحو : "إتق الله حتى تقوز برضاه"، أي : لتفوز.

د. حرف "عن"، المعاني الواردة لهذا الحرف هي التالية :

(١) المجاوزة والبعد،

فهو (أي الحرف "عن") "لما عدا الشيء"، نحو : أصحبت كلها متباعدة عنه.

(٢) البديل،

مثل الحديث : "صومي عن أمك"، أو قول الله تعالى : "واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا" (البقرة ٢ : ٤٨). وأما العلاقة الجامعة بين معنى التجاوز ومعنى البديل فلعلها كامنة في معنى التجاوز الذي يعبر عنه البديل.

(٣) الإستعلاء،

نحو قوله تعالى : "إنما يبخل عن نفسه" (محمد ٤٧ : ٣٨)، ونحو : "إنني أحببت حب الخير عن ذكر ربي" (ص ٣٨ : ٣٢)، أي : "قد مته عليه".
التعليل، نحو : قوله تعالى : (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة).

د. معاني حروف الجر في سورة الإنسان

و حروف الجرّ في سورة الإنسان ستة حروف، هي : على، و من، و الباء، و إلى، و في، و اللام. و تحليل معاني من هذه الحروف ما تأتي في القائمة الآتية بحسب ترتيب الآية في سورة الإنسان:

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١	على	هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا	الانسان : ١
بيان معاني حرف الجار		حرف "على" تدل على معنى "مع". ٢٢	

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢	من	هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا	الانسان : ١
بيان معاني حرف الجار		حرف "من" تدل على ابتداء غاية في الزمان، وقد استعمالها الكوفيون، والاحفص، والمبرد، وابن درستويه. ٢٣	

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
-----	---------------	--------------------------	-------

٢٢ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص ١٧٨

٢٣ معني اللبيب ج ١ ص ٣٥٣

٣	من	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	الانسان : ٢
بيان معاني حرف الجار حرف "من" تدل على البيان، أي : بيان الجنس، وعلامتها أن يصحَّ الإخبار بما بعدها عمَّا قبلها. ٢٤ فتقول : الإنسان هي نطفة أمشاج.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٤	ل	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	الانسان : ٤
بيان معاني حرف الجار حرف "ل" تدل على الاختصاص وتسمَّى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق وهي الداخلة بين معنى وذات. ٢٥			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٥	من	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا	الانسان : ٥
بيان معاني حرف الجار حرف "من" تدل على الظرفية، أي : معنى (في).			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٦	ب	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	الانسان : ٦
بيان معاني حرف الجار حرف "ب" تدل على معنى "من" التبعية، أي يشرب منها.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٧	ب	يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَظِيرًا	الانسان : ٧

٢٤ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص ١٧٢

٢٥ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص ١٨٣

بيان معاني حرف الجار حرف "ب" تدل على التأكيد وهي الزائدة لفظاً. ٢٦

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٨	على	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	الانسان : ٨

بيان معاني حرف الجار حرف "على" تدل على معنى "مع" أي : مع حبه

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٩	ل	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	الانسان : ٩

بيان معاني حرف الجار حرف "ل" تدل على التبيين وتسمى لام المبينة لأنها تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها. فما بعد اللام هو مفعول به. ٢٧

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٠	من	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	الانسان : ٩

بيان معاني حرف الجار حرف "من" تدل على التبويض، أي : معنى (بعض). ٢٨

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١١	من	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	الانسان : ١٠

بيان معاني حرف الجار حرف "من" تدل على التأكيد وهي الزائدة لفظاً، أي : في

٢٦ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص : ١٧١

٢٧ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص : ١٨٣

٢٨ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص : ١٧٢

الإعراب. ٢٩. وعندما تزداد في النفي تكون مخلصاً للجنس، مؤكدة
معنى العموم.

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٢	ب	وَجَزَاهُمْ يَمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	الانسان : ١٢
بيان معاني حرف الجار حرف "ب" تدل على السببية والتعليل.			

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٣	في	مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	الانسان : ١٣
بيان معاني حرف الجار حرف "في" تدل على الظرفية (المكانية)، وهي أصل معاني (في) وأشار الجرجاني إلى أن أصلها الوعاء والتضمين. ٣٠			

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٤	على	مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	الانسان : ١٣
بيان معاني حرف الجار حرف "على" تدل على الإستعلاء أي أصل معناها، وتتشرك بهذا المعنى "على" الفعلية والاسمية والحرفية، وهو أكثر هذه المعاني عموماً وشيوعاً.			

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٥	في	مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	الانسان : ١٣
بيان معاني حرف الجار حرف "في" تدل على الظرفية (المكانية)، وهي أصل معاني (في).			

٢٩ الشيخ مصطفى الغلاييني، في جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص: ١٧٢

٣٠ هادي عطية، الحروف العاملة في القرآن الكريم، مكتبة النهضة العربية، ١٩٩٠م، ص : ٤٦٣-٤٦٥

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٦	على	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَدْلِيلًا	الانسان : ١٤
بيان معاني حرف الجار حرف "على" تدل على الإستعلاء أصل معناها. وأعلم أن 'على' قد تكون اسما للإستعلاء بمعنى 'فوق'.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٧	على	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا	الانسان : ١٥
بيان معاني حرف الجار حرف "على" تدل على معنى "مع".			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٨	ب	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا	الانسان : ١٥
بيان معاني حرف الجار حرف "ب" تدل على التأكيد وهي الزائدة لفظا. ٣١			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
١٩	من	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا	الانسان : ١٥
بيان معاني حرف الجار حرف "من" تدل على البيان، أي : بيان الجنس. وعلامتها أن يصحّ الإخبار بما بعدها عما قبلها.			
رقم	الجملة في الآية القرآنية	الآية	

٣١ الشيخ مصطفى الغلاييني، في جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص: ١٧١

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٠	من	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا	الانسان : ١٦
	بيان معاني حرف الجار	حرف "من" تدل على البيان، أي : بيان الجنس. وعلامتها أن يصحّ الإخبار بما بعدها عمّا قبلها.	
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢١	في	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا	الانسان : ١٧
	بيان معاني حرف الجار	حرف "في" تدل على الظرفية (المكانية)، وهي أصل معاني (في) وأشار الجرجاني إلى أن أصلها الوعاء والتضمين.	
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٢	في	عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا	الانسان : ١٨
	بيان معاني حرف الجار	حرف "في" تدل على الظرفية (المكانية)، وهي أصل معاني (في).	
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٣	على	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا	الانسان : ١٩
	بيان معاني حرف الجار	حرف "على" تدل على معنى "الباء".	
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٤	من	عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَساورَ مِنْ فِضَّةٍ وَسِقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	الانسان : ٢١
	بيان معاني حرف الجار	حرف "من" تدل على البيان، أي : بيان الجنس، وعلامتها أن	

يَصِحُّ الإِخْبَارُ بِمَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلَهَا.

رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٥	ل	إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	الانسان : ٢٢
بيان معاني حرف الجار حرف "ل" تدل على شبه الملك و تسمى لام النسبة، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٦	علي	إِنَّا نَحْنُ نُزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	الانسان : ٢٣
بيان معاني حرف الجار حرف "علي" تدل على معنى "مع" أي معك.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٧	ل	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا	الانسان : ٢٤
بيان معاني حرف الجار حرف "ل" تدل على لام التقوية، وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير، بكونه غير فعل.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٢٨	من	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا	الانسان : ٢٤
بيان معاني حرف الجار حرف "من" تدل على التبويض، أي : معنى (بعض). ٣٢.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية

٣٢ الشيخ مصطفى الغلاييني، في جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص: ١٧٢

٢٩	من	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	الانسان : ٢٦
بيان معاني حرف الجار			
حرف "من" تدل على ابتداء غاية في الزمان، وقد استعمالها الكوفيون، والاحفص، والمبرد، وابن درستويه.			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٣٠	إلى	إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	الانسان : ٢٩
بيان معاني حرف الجار			
حرف "إلى" تدل على المصاحبة أي معنى "مع". ٣٣			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٣١	في	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	الانسان : ٣١
بيان معاني حرف الجار			
حرف "في" تدل على معنى "إلى".			
رقم	نوع حرف الجار	الجملة في الآية القرآنية	الآية
٣٢	ل	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	الانسان : ٣١
بيان معاني حرف الجار			
حرف "ل" تدل على شبه الملك. لام النسبة وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك. ٣٤			

ج. الخلاصة

بعد ان فرغنا من تحليل البحث في الباب الرابع في هذا الصدر أرادت الكاتبة تقديم الخلاصة فهي عدد من حروف الجرّ المستخدم في سورة الإنسان ستّة حروف هي "على، من،

٣٣ الشيخ مصطفى الغلاييني، في جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص: ١٧٤

٣٤ الشيخ مصطفى الغلاييني، في جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م، ج ٣ ص: ١٨٣

ب، ل، إلى، في". ولكن أكثر شيوعاً يبدو هو حرف "من". أمّا المعاني حروف الجرّ في سورة الإنسان لها عدة معان

المراجع

القرآن الكريم

ابن جنّي أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب ج-١ تحقيق معاني السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين- إدارة إحياء التراث القديم ط١ ، ١٩٦٤م.

ابن علي بن يعيس، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين رقم ١، ج ٨، د.س

أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحرف الجرّ (البحث : ٢٠١٣) ص ٤ الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.

الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية شرح الشيخ خالد الأزهرى الجرجاني، تحقيق وتقديم وتعليق د.البدرأوي زهرات، ط ٢، دار المعارف.

الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت : ١٩٩٤م

الإمام أبي حسن علي بن فضال المجاشعي، شرح عيوب الإعراب، تحقيق وتقديم د. منا جميل حوار، ط-١، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م.

القرآن الكريم وترجمته (سورة الإنسان)

ترازي فؤاد حنا، في أصول اللغة والنحو، دار الكتب - بيروت، د.س

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية، دار الكتب العلمية : ١٩٩٧م
لسان العرب

محمد ابو فضل عاشور، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (دار إحياء التراث العربي :

٢٠٠١) ص ٣١٩

محمد سليمان عبدالله الأشقي، معجم علوم اللغة العربية (بيروت : ١٩٩٥)

مغنى اللبيب

نور الهدى لوش، حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيف، ط-١، منشورات جامعة فان

يونس، ١٩٩٥م